

كلية التربية النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الموسيقية

طرق تدريس المدرسة الفرنسية للعزف على آلة البيانو في النصف الأول
من القرن العشرين

*The French school's Methods of piano playing in the
first half of the twentieth century*

بحث مقدم من

مريم حلمي سعد عبد السيد

المعيدة بقسم التربية الموسيقية
على درجة الماجستير
في التربية الموسيقية
"تخصص بيانو"

الإشراف

أ.د.غ / ليلى محمد زيدان
د / آمال حسين خليل
مناهج وطرق تدريس
التربية الموسيقية الـ
ورئيس قسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية

كلية التربية الموسيقية

2006
رئيس القسم

قائمة المحتويات

1

:-
مقدمة

2

- تحديد مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- أدوات البحث
- عينة البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- إجراءات البحث
- مصطلحات البحث

5

5

5

6

6

6

6

7

7

7

7

10

ثانياً : الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

11

- الدراسات العربية

13

- الدراسات الأجنبية

32

أولاً : طرق التدريس

33

-1 اهم من كتب مؤلفات في طرق تدريس آلة البيانو

33

-2 اهم مدرسي المدرسة الفرنسية لتعليم آلة البيانو في القرن العشرين

53

ثانياً : الفريد كورتو

60

-1 حياته

60

-2 مؤلفاته

67

-3 مكانة كعازف لآلة البيانو

71

-4 اهم تسجيلاته و اصداراته

78

89

الفصل الثالث

90

أولا : أ- خطة موضوعة لتدريس التمارين التكニكية الخاصة
بألفريد كورتو والزمن الازم لدراستها وطريقة الدراسة

99

ب- تحليل التمارين التكニكية من كتاب " الأسس المنطقية
لتكنیك البيانو "

238

ثانيا : طريقة تعليم ألفريد كورتو العامة المستبطة من كتبه
التكنيكية وأصداراته لبعض المؤلفات الموسيقية

253

254

- نتائج البحث

260

- توصيات البحث

262

- قائمة المراجع العربية

265

- قائمة المراجع الأجنبية

269

- ملخص البحث باللغة العربية

1

- ملخص البحث باللغة الانجليزية

الفصل الأول

:

*

* تحديد مشكلة البحث

*

* أهمية البحث

* أهداف البحث

*

* عينة البحث

*

* منهج البحث

*

*

ثاني :

* الدراسات العربية

* الدراسات الأجنبية

الفصل الأول

أولاً : مشكله البحث

مقدمة :

من أهم وسائل النجاح والوصول إلى تعليم العزف الجيد على آلة البيانو أن يكون المدرس على دراية بالطرق المختلفة في تدريس البيانو ؛ فطرق التدريس هي الوسيلة لتقدير الأسس النظرية والعملية لأنواع اللمس المختلفة والأسس الفسيولوجية لاستخدام المفاصل استخداماً سليماً حتى يمكن أن يستخلص الطريقة المثلثيّة التي تجمع مميزات الطرق المختلفة للعزف على البيانو وتجنب عيوبها . ولقد بدأ الاهتمام بموضوع طريقة العزف على آلة البيانو أو العزف على آلات لوحة المفاتيح عموماً منذ وقت طويلاً .

"ولقد تعددت طرق تعليم وأساليب تكنيكيات العزف على آلة البيانو وتتنوعت أيضاً الكتب والمدونات المعدة لذلك والتي اهتمت بابتكار أساليب مختلفة لتقنيات العزف على آلة البيانو " (جيهان عبد الباسط 2000، 130) ⁽⁴⁾. وهي تساعد أيضاً بالشرح والتوجيه في إيجاد حلول لمشاكل العزف وتوضح طرق الأداء لمختلف مستويات دارسي هذه الآلة " (ليلي زيدان 1978، 122) ⁽¹⁴⁾ .

"ولما كانت آلة البيانو في الكلية الدور الرئيسي حيث تدرس كماده أساسيه إلى جانب أنها تستخدم في بعض المواد الدراسية الأخرى مثل الصولفيج الغري والأنشيد والارتجال والهارموني العملي وغيرها " (جيهان عبد الباسط 2000، 130) ⁽⁴⁾

لذلك قد وجدت الباحثة أهميه لتناول طرق تدريس آلة البيانو للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه العازف أثناء العزف ويعتبر القرن العشرين من أكثر

العصور ازدهاراً بالتيارات الموسيقية المتنوعة وطرق تدريس الآلات المختلفة. " نظراً لأنها الفترة التي شهدت ميلاد آراء جديدة مازالت تتقدم حتى الوقت الحاضر بهدف أرشاد المدرس إلى الأسس السليمة التي يتبعها في تدريس تكنيك عزف البيانو " (سميرة محمد فريد 1972 ، 15) ⁽⁷⁾ .

"ورغم أن المدرسة الفرنسية تعتبر من أهم المدارس الموسيقية التي أثرت تأثيراً كبيراً في الموسيقى العالمية عامة وطرق تدريسها للآلات خاصة" (جيهان عبد الباسط 1997 ، 2) ⁽³⁾ . إلا أنه لا توجد دراسات تتناول هذا الموضوع . فهناك بعض الدراسات التي تناولت المدرسة الأمريكية واتجاهاتها الحديثة لتدريس البيانو في النصف الأول من القرن العشرين (جمال جمعه 1992) ⁽²⁾ أما دراسة (يللى زيدان 1972) ⁽¹³⁾ فارنلت بين بعض طرق تدريس البيانو في القرن التاسع عشر وأثارها في أساليب تدريس عزف البيانو ، كما توجد بعض الدراسات التي تناولت مدارس أخرى لتدريس البيانو مثل دراسة (ناديه الرخاوي 1979) ⁽¹⁷⁾ وما استحدثته المدرسة المجرية من طرق تدريس البيانو . "ولقد ظهر الكثير من الموسيقيين الذين اهتموا بطرق التدريس في فرنسا ووضعوا الكثير من المؤلفات التي تتناول طرق تدريس البيانو وخاصة في القرن العشرين" (Regnald R.Gerig 1974 : 318) ⁽⁴¹⁾ .

ألفريد كورتو (Alfred Cortot 1877 - 1962) م .

أيزيدور فيليب (Isidore Philipp 1863 - 1958) م .

مارجريت لونج (Marguerite Long 1874 - 1966) م .

ولذلك فقد اختارت الباحثة تناول طريقة ألفريد كورتو Alfred Cortot في تدريس آلة البيانو في فرنسا كنموذج لطرق تدريس المدرسة الفرنسية لآلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين حيث أنه أشهر مؤسسي طرق

التدريس في فرنسا الخاصة للعزف على آلة البيانو ومن أفضل العازفين قام بقيادة الكثير من الحفلات في مختلف بلاد العالم وأيضاً قام بتأسيس (لي كول نورمال دى ميوسيك) في باريس (L'ecole Normale de Musique) وهو أيضاً من أشهر المعلمين البارزين في شرح وتفسير التعبير الموسيقي مما جعله أسطورة في هذا الفن فأتى إليه الآلاف من عازفي البيانو من مختلف أنحاء العالم ليتلقنوا على يديه .

ولقد وضع كورتو العديد من الكتب التعليمية والتكنيكية لإرشاد معلمي آلة البيانو ل كيفية التدريس بطريقة تساعد على تحسين عزف الطالب عن طريق تمارين منهجية وتربيوية للتخلص من الصعوبات التكنيكية التي تواجه عازف البيانو .

ونظراً لأهمية هذه المؤلفات والتمارين الموضوعة بها في طرق تدريس آلة البيانو؛ رأت الباحثة تناولها كمثال واضح على طرق تدريس المدرسة الفرنسية في النصف الأول من القرن العشرين لاستخلاص الطريقة العامة لها والاستفادة منها في تدريس آلة البيانو في كلية التربية النوعية جامعة طنطا .

تحديد مشكله البحث :

بالرغم من تعدد مدارس العزف على آلة البيانو وطرق تدريسه المختلفة كأساس في تعليم الأداء الجيد ، إلا انه لم يتم تعريف الدارسين بتلك الطرق التعليمية المختلفة وخاصة المدرسة الفرنسية رغم أهميتها في تعليم آلة البيانو.

أسئلة البحث :

1- ما هي طرق التدريس المختلفة للعزف على آلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين ؟

2- من هم أهم وأضعي طرق تدريس آلة البيانو في المدرسة الفرنسية في القرن العشرين ؟

3- ما هي التمارين التقنية التي يمكن أن تساهم في الوصول للأداء الجيد في ضوء طريقه تدريس الفريد كورتو؟

4- ما هي الخصائص المميزة لطريقه تدريس الفريد كورتو والتي تساعده على تحسين طريقه الأداء العزفي لآلة البيانو؟

أهمية البحث :

1- توضيح طرق تدريس المدرسة الفرنسية لآلة البيانو للطلاب وكيفيه ادائها خاصه طريقه تدريس الفريد كورتو للوصول الى الاداء الجيد.

أهداف البحث :-

1. التعرف على طرق التدريس المختلفة للعزف على آلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين.
2. التعرف على أهم وأصعي مؤلفات طرق التدريس الخاصة بآلية البيانو في فرنسا في القرن العشرين.
3. توضيح أهم التمارين التقنية التي يمكن أن تساهم في الوصول للأداء الجيد في ضوء طريقه تدريس الفريد كورتو .
4. تحديد الخصائص المميزة لطريقه تدريس الفريد كورتو التي تساعد على تحسين طريقه الأداء العزفي لآلية البيانو.

أدوات وعينه البحث :

- 1- بعض مؤلفات الفريد كورتو التكنيكية .
- 2- بعض إصدارات الفريد كورتو التي تفسر المؤلفات لبعض المؤلفين المشهورين مثل شوبان ومندلسون.

حدود البحث

- 1- طرق تدريس المدرسة الفرنسية لآلية البيانو في النصف الأول من القرن العشرين.
- 2- تدريس الفريد كورتو لآلية البيانو .

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى وطبيعة المؤلفات التي تم تحليلها.

إجراءات البحث :

تتلخص إجراءات البحث في الخطوات التالية :-

- 1- الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- 2- دراسة المصادر الرئيسية لاشتقاق قائمة بمهارات اللازمه للعزف على آلة البيانو .
- 3- دراسة وتحليل مؤلفات بعض مؤلفي المدرسة الفرنسية والخاصة بطرق تدريس آلة البيانو .
- 4- تحديد المهارات التي يمكن اكتسابها عن طريق تلك المؤلفات .
- 5- عرض النتائج وتقسيرها .
- 6- كتابة التوصيات والمقترنات .

مصطلحات البحث :

1- العضلات: The muscles

هي المسئولة عن قيام الجسم بالحركات الميكانيكية المختلفة نتيجة انقباضها وارتخائها ويتم ذلك في توافق دقيق مع بقية أجزاء وأعضاء وأجهزة الجسم المختلفة وتشكل العضلات حوالي 40-50% من وزن الجسم ويحتوي الجسم على أكثر من 600 عضله تكون ما يعرف باللحم وعند انقباض هذه العضلات فأنها تؤثر في الجسم بكل أجزائه كما تؤثر أيضا في الكثير من العمليات الحيوية الأخرى مثل حركه الدورة الدموية وغيرها" (ياسر سيد 1997، 3) ⁽¹⁹⁾

2-التناسق العضلي: The co-ordination

" يتم من خلال الارتباط بين عمليتي الانقباض والاسترخاء حيث تتم هاتين العمليتين بالتبادل والتواافق بين المجموعات العضلية المختلفة فعندما تتنبض مجموعه عضلية معينه لابد أن يقابلها استرخاء مجموعه عضلية أخرى لكي تتم الحركة بشكل متناسق وانقباض وارتخاء العضلات يحدث بنظام معين وقوه معينه يتحكم في كل منها الجهاز العصبي" (ياسر سيد 1997 ، 4)⁽¹⁹⁾.

3- التقنيه : Technique

هي اكتساب مرونة وسرعة وتحكم في استخدام العضلات الخاصة بالعزف مثل: (الأصابع -اليد-الذراع-المفاصل-الأقدام في الدواس وغيرها) (Johnston Alfred 1980 , 733)⁽²⁹⁾

4- التعبير : Interpretation

هي العملية التي يقوم المؤدي عن طريقها بترجمة العمل من علامات موسيقيه إلى شعور قوي بالصوت حيث إن العلامات الموسيقية فيها غموض فطري فيجب على المؤدي أن يتخذ قرارات هامه عن معنى وإدراك أجزاء العمل الذي لا يستطيع المؤلف وصفه بوضوح (Alison latham 2002,611)⁽²¹⁾

5- تعدد الأصوات: polyphony

كلمه يونانية من مقطعين (poly) وتعني التعدد و (phone) وتعني صوت فهي تعدد الأصوات بمعنى موسيقى تجمع بين لحنين موسيقيين أو أكثر يؤديان في وقت واحد بطريقه تجعل العمل الفني وحده متكاملة ومنسجمة . (Micheal Kennedy 1985, 230)⁽³⁶⁾

6- اللمس الطرقي : Percussive touch

هو اللمس الذي يخدم بعض المؤلفات التي يتعامل من خلالها المؤلف مع
الله البيانو كاله طرقه أو إيقاعيه (26) (Georgy Sandor 1981,108)

7- الانزلاق السلمي : Glissando

هي كلمة ايطالية لتوضيح طرقه العزف عن طريق الانزلاق السريع على
النوتات وبدون استخدام عزف عن طريق الأصابع ، فهي تتم إما عن طريق رسم
الطرق أو استخدام حافة الأصابع في سرعة للهبوط أو الصعود على مجموعه
نغمات متتالية (21) (Alison Latham 2002 , 525)

8- حلية الاهتزاز (الارتعاش) : Tremolo

في الاستخدام الحديث تدل على تغير في التشديد أو تكرار النغمة فهي
في الآلات عموما تدل على التكرار الأول للنغمة المفردة أو تعاقب نغمتان وهو
يظهر بكثرة في الإيقاع (21) (Alison Latham 2002 , 1288)

9- المقامية : Tonality

هي صفة لتحديد نوع مقام المقطوعه والقواعد التي تحكم تكوينه؛ ويكون
المقام من اصوات للسلم غير مقيده في تتبعها أي يكون فيها تتبع بدرجات
متصله او منفصله ؛ ويسمى المقام باسم الدرجة الاولى .

(1) (احمد بيومي 1992 , 426)

10- الامقامية : A tonality

عكس المقامية وهي الموسيقى غير المحدده المقام بالاستغناء عن كتابه
علامات التحويل في دليل المقام بعد المفتاح وتنتمي الانتقالات بها خلال المقطوعه
حيث يتم القضاء على سيطره المقام وبالتالي الاستغناء عن الدور الهام الذي
تؤديه درجه الاساس والدرجة الخامسه. (احمد بيومي 1992 , 33)⁽¹⁾

ثانياً: الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث

قد قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث للتعرف على أهدافها ومدى أهميتها، اجراءتها، واهم النتائج التي أسفرت عنها وسوف تقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات والبحوث عرضاً تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث في ثلاثة محاور:

يتناول المحور الأول: الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بطرق تدريس البيانو بشكل عام، ثم تعليق الباحثة على المحور الأول.

يتناول المحور الثاني: الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت طرق تدريس البيانو في مدارس مختلفة. ثم التعليق على المحور الثاني.

يتناول المحور الثالث: الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت طرق تدريس البيانو في النصف الأول من القرن العشرين. ثم التعليق على المحور الثالث.

- وفي النهاية ما استفادته الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة.

المحور الأول : دراسات مرتبطة مع البحث الراهن من حيث تناول طرق تدريس البيانو بشكل عام .

اولا: الدراسات العربية :

1- دراسة : سميرة محمد فريد (7) (1972)

وكان يعنوان : "اسس تدريس تكنيك عزف الـ البيانو فورتي" .

يهدف هذا البحث الى تحقيق تقدم لدارسي الـ البيانو من خلال توجيه عناصر التكنيك لخدمة التعبير باقل قدر من المجهود وقد تناولت الباحثه عرض لتطور تكنيك عزف الـ البيانو فورتي وميكانزم الـ الالة كما قدمت عرضا لعناصر التكنيك مثل الترقيم والنوتات المضاعفة والاوكتاف والتالفات والسلام والاربيجات والحلبات والزخارف اللحنية وانواع اللمس المنفصل والمترابط وربط التكنيك بالتعبير وقد تناولت ايضا بصورة مختصرة بعض الاتجاهات التي ظهرت في القرن العشرين والتي ادت الي تقدم تدريس تكنيك الـ الالة واراء بعض اهم مدرسي تكنيك هذه الـ الالة مثل ديبه Deppe و ماتي Matthay و شتاينهاوزن Stienhausen وكازيلا Cortot وكورتو Karl LeimerCasella وايضا بعض المؤلفات الخاصة بتدريس تكنيك الـ البيانو لبعض المؤلفات مثل : سلفا بلانش Selva Blanche و اميل بلانشيه Emile Blanchet.

وقدمت الباحث اقتراحاً ان يتم اعتبار يوهان سباستيان باخ الذي ربط التكنيك بالتعبير رائداً لتدريس المؤلفات التي يدرسها الطالب على شكل تكنيك مستقبل بتوجيه من المدرس وقد اشارت الي ان تنفيذ هذا الاقتراح سيحقق اكبر قدر من القدم في دراسة تكنيك العزف باقل قدر من المجهود.

2- دراسة : عفاف محمد عبد الحفيظ (1973) (9)

وكانت بعنوان : " تدريس التكنيك في البيانو مع بحث مشاكل الفروق الفردية " .

تهدف هذه الدراسة الى حصر انواع الفروق الفردية وعلاقتها بتدريس التكنيك في البيانو مع بعض الاهتمام اللازم الى اهمية الفروق الفردية كعامل محدد لقدرة الدارس علي تعلم التكنيك في العزف علي البيانو واقتراح طرق العلاج الكفيلة بالتغلب علي مشاكل الفروق الفردية الجسمانية والعقلية في الدارسين للعزف .

ولقد تناولت الباحثه هذه النقاط :

1- العوامل الاساسية لتعليم العزف علي البيانو وقد حضرتها في ثلاثة عوامل هي الاستعداد والحافز والتمرين المتواصل وايضا تناولت الاسباب التي تعيق الدارس من الاستمرار في العزف .

2- انواع التكنيك وعلاقته بالمهارة العزفية وايضا مكونات التكنيك والاواعض الدائمه والمتغيره والحركات الرئيسية والمساعدة وحالات المفصل المختلفه الازمه للعزف .

3- الطرق المختلفه لتدريس التكنيك في البيانو والتكنيك الفردي ومراحل تكوينه.

4- لمحه عن الفروق الفردية وقسمتها الباحثه الى فروق جسميه وفروق عقلية دائمه ومؤقتة .

5- ماهية الفروق الفردية التي يمكن ان تؤثر علي تدريس التكنيك في البيانو وانواعها كما بحثت الدارسه الطرق التي تراها مناسبة لعلاج القصور في تمارين عزفيه .